

6 | تفسير سورة غافر - رمضان 2341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

ان شاء الله سأقرأ الجزء الذي لم أقرأه في الدرس الفائت ما أقرأ الجزء الجديد ان شاء الله. ثم بعد ذلك آآ نفسره بتفسير اليسير وآآ
تقرأون ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#)

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. من همزه ونفخه ونفخه وقال امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد فاولئك
اولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويا قوم ما لي ادعوكم الى - [00:00:40](#)
بالله واشرك به ما ليس لي به علم لا جرم انما لا تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا انهم اصحاب النار فستذكرون ما فوق
وحاق بال فرعون سوء - [00:02:40](#)

غدوا ويوم تقوم الساعة ادخلوه ال فرعون اشد العذاب. واذ يتحاب فيقول الضعفاء للذين استكبروا فهل قال الذين استكبروا انا كل
فيها قالوا اولم لنا والذين امنوا وفي الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. يوم لا - [00:04:40](#)

معذرتهم. ولهم اللعنة. ولهم ولقد اتينا موسى الهدى واستغفر ان الذين يجادلون فيه آيات الله فاستعذ بالله لخلق السماوات والارض
اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا قليلا فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون - [00:07:10](#)

قال ربكم ادعوني استجب لكم. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم ان الذين طيب يا
اخوة تقرأ هذه الآيات الحافظين يفهم المصحف. اللي مش حافطين يفتحوا المصحف. ان شاء الله - [00:09:40](#)

الحافظ هيقل مصحف لناديه آيات المرة الماضية الا من اول ولقد اتينا موسى الهدى فالحافظ يغلق المصحف اللي مش حافظ
يفتح المصحف خلاص يا اخوانا ليه يا عماد يا ابو حميد ما حفظتش ليه؟ ده كورونا - [00:10:40](#)

في الجامعة انت ما عملتش ليه الواجب؟ اعمل لهم واجبات برضو يقول لي ما كنتش موجود المحاضرة اللي فاتت. طب ما كنت
تسأل. طيب سامحني المرة دي عشان ده بس من الجلاء. فسامح المرة دي. وانت - [00:11:30](#)

وعليكم السلام يا اهلا وسهلا اتفضل. في مصاحف هنا كتيرة فاتح ولا قافل؟ انا قافل. امال فين حسام؟ طيب طيب ماشي اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وقال الذي - [00:11:50](#)

امن يا قومي اهدكم سبيل الرشاد معلش يا اخوانا احنا عاوزين الصوت صوتي يبقى عالي كده يهج المسجد ويهتز له جناباته. عشان
اللي نعساه زي حالاتي يفوق من الاول بقى معلش - [00:12:30](#)

يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. يا قوم متاع الآخرة هي دار القرار. من عمل سيئة لا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا طيب فيها
بغير حساب فيا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني - [00:13:20](#)

وانا ادعوكم الى العزيز لا درم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مسرفين هم من كده يا اخوانا في عند لكم
فستذكرون ما اقول لكم وافوض - [00:14:40](#)

وامري الى الله ان الله بصير فوقاه الله سيئات ما مكروا العذاب. لو سمحتم معلش فوقه الله يا راكب اهتمامك واحاط بال فرعون
سوء العذاب طيب مرة ثانية وخلي بالك يا اخ محمود في غلطة صغيرة هتعرفها دلوقتي - [00:16:00](#)

الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون والعذاب النار يعرضون عليها غدوا اقوم بس نقف عند فيقول الضعفاء ونقف. وبعدين نبدأ

فيقول الضعفاء الذين استكبروا انا كنا لكم تبعاً فهل انتم مغنون عنا؟ وبعدين نقول - 00:17:00

قل فلن تمون عنا نصيباً من النار فيقول الضعفاء الذين استكبروا انا كنا لكم طب لو احنا جينا بقى يا اخوانا كده يبقى ناخذ نفس.

ناخذ ايه؟ شوية هوا كده. هنقراها من تاني نقف على الضعفاء وبعد كده فيقول الضعفاء - 00:18:00

بس ناخذ نفس ايه طويل الضعفاء للذين استكبروا انا كنا عنا نصيباً وقال الذين في النار لخزنة جهنم رسلكم بالبينة قالوا بلى لابد

من تحقيق الهمزة وياء ويقوم الان شوية وما يقوم الاشهد ويوم يقوم الان - 00:18:50

انت انا ويوم يقوم الاشهد جميل. يا ريت بقى الاية الاخرة ديت نقطعها بالطريق او نقف عليها كما قلت لكم يوم لا ينفع الظالمين

معذرتهم. وبعدين ولهم اللعنة وبعدين ولهم سوء الدار. من تاني - 00:21:00

هنا بقى معلش يا اخوانا آ مثل هذا المصائب بقى. نفهم المصاحف ان شاء الله. ده يجوز المراجعة. ده بقى جوز التصحيح آ ننتبه من

تحقيق الهمزة ولا قاد آ ولا قادي - 00:21:50

وبعدين اا ننتبه في مسألة القلقلة الكتاب الباب الاسباب القلقلة ذبذبة اللسان عند اخراج او عند النطق بالايه؟ بالصوت. فاصبر الراء هنا

مرققة. ساكنة ما قبلها مكسور. فاصبر. واحذر ان - 00:22:30

تجعل الصاد سناً. اياك ان تقول فاصبر. لان الصبر معناه الايه كده لما يبصر الخشب. لكن فص فارق بين الصاد والسين. فانتبه نعم.

توكلنا على الله بركة المساواة في المدود. لا سيما يا عمرو. قصر منفصل اربع حركات - 00:23:00

بنسويه كله اربع حركات. مش هنجعل شوية اربع حركات وشوية ثلاث حركات وشوية خمس حركات. لابد من تسوية الايه؟ المدود. ان

شاء الله نبدأ ان شاء الله ولقد اتينا ولقد اتينا - 00:23:40

على فكرة يا اخوانا الاية ديت مليئة بالهمزات. مليئة بالهمزات. فنعوز بقى نقرأها تاني بس بصوت عالي وعاوز اسمع الجهر بالهمزة

ديت تخرم ودنه. عارفين بتوع الامن المركزي؟ نمزجهم كده. هنشوف كده احنا صوتنا اعلى ولا - 00:24:00

صوتهم اعلى. ولقد اتينا هدى فاصبر الله حق واستغفر لذنبك وسبح لحزة كده. آ والابلكار والابك هي كا مش كا والابكار ماشي في

حد في المنطقة دي قال الايه الكاف خطأ - 00:24:30

والاذكار. وبعدين نملاً الرئتين بالهواء. ونطلع الهواء من الانف شينا فشيئا عشان نقدر نجيب الايات كلها على بعضها. او نجزأ الاية.

نقول فاصبر ان وعد الله حق. وتقف. وبعدين واستغفر لذنبك وتقف. قل وسبح بحمد ربك بالعش والابكار. دي كلها اوامر. كلها اوامر -

00:25:30

فيمكن ان تحمل الواو هنا على الايه؟ القطع. يعني بدل ما نشدها كلها في آ وقت واحد وتحمل على الوصل لا هتحمّل على القطر

ونقف. وكلها اوامر كلها صالحة. فنقف عند كل امر. ماشي يا راجل - 00:26:00

توكلنا على الله. انت على فكرة لو آ لو جلست غير هذه الجلسة هتقدر تقرأ بسورة احسن واجود. ان شاء الله من تاني يا اخوانا لا ما

احنا لسه قايل ايه دلوقتي؟ مين تاني؟ وبعدين حق - 00:26:20

نقف عليها ما تقولش حق فاصبر ان وعد الله حاء. وبعدين مش خاء حاء لو قلت حق خطأ هي حا. مش حاء. ماشي؟ فاصبر ان وعد

الله حق ماشي؟ توكلنا على الله. خلاص؟ بئر ان وعد الله حق - 00:26:50

واستغفر لذنبك. وسبح بحمد ربك فاستعد وما يستوي لا لا اه كل ما كانت الواو تحمل على القطح كل ما كان ده افضل لك عند

القراءة يعني اذا كانت الام محتملة. الوقف والوصل اجعلها انت ايه؟ وقف. حتى يكون ده اروح لك انت. لان - 00:27:20

لما يبطل المسافة بين القراءة بتاعته والوقف بيبقى كل همم يوصل الى حيث الوقف. الوقف هي محطة الراحة. فيبقى عاوز يخلص

لا ودي ممكن ان هو يؤثر في التدبر. قلل المساحة - 00:29:20

بينك وبين محطات الوقف. كثر الوقف. ولكن تخير تخير كيف تقف؟ وكيف تبتدى؟ ان علم التلاوة يعني علم التلاوة كله

في في جملتين اتنين تجويد الحروف ومعرفة الوقوف. بس. اللي يعرف يجود الحروف بحيث ان كل صوت يطلع - 00:29:40

المخرج بتاعه بطريقة صحيحة ويعرف كيف يقف كيف يقف وكيف يبتدى يبقى ده ما شاء الله يعني آ يعني تمام تمكن في هذا الباب.

ماشي يا اخوانا؟ فدلوقتى المثل ان الساعة لآتية لا ريب فيها. [00:30:10](#) خلاص -

ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. خلاص يبقى ده ممكن نقف عند هذا الوقف ونبدأ برة في ليلة قبلها وما يستوي الاعمى والبصير. ودايما لما تنظر في الاية تجد فيها مدود كتيرة - [00:30:30](#)

في اكثر من مد آآ ادفع هواء شديدا الى رئتك. وطلعه حته حته من انفك واياك ان تسحب الهواء من من فمك. يجيك داخل هوا من بقك غلط. نفسك اتقطع سريع. وقوفك من جوة ينشف - [00:30:50](#)

ولما بييجي تقعد تطلب ريقك من من سلفة ملقط مش هتلاقيه. فدخل الهواء من انفك. هواء شديد. وطلعه حته ايضا منين؟ من انفك ولا من فمك؟ من فمك. يبقى تستنشق من الانف وتطلع منين؟ من الفم - [00:31:10](#)

اتفضلوا والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا اتية لا ريب فيها. ولكن اكثر الناس وقال ربكم ادعوني بارك الله فيكم. آآ مش بقى بعض الايات التي اليوم وبعض معانيها الجمالية. قوله سبحانه ولقد اتينا موسى الهدى - [00:31:30](#)

واورثنا بني اسرائيل الكتاب. هدى وذكرى لاولي الابواب لاصحاب العقول التي تفهم وتنقاد وتتبع. فاصبر يا رسولنا. صلى الله عليه وسلم وهذا الامر اذا كان لرسولنا صلى الله عليه وسلم فغير اولى بالانقياد. فاصبر - [00:32:50](#)

فاصبر على اذاهم. ان وعد الله حق بنصره عليهم. واظهارك عليهم واستغفر لذنبك. قيل هنا واستغفر لذنب امتك. فحدث المضاف واقام غيره مقامه. ده مذهب الذين رأوا ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يقع في ذنب اصلا - [00:33:20](#)

لا صغائر ولا كبائر. ما بيقعش باي ذنب مطلقا. فقالوا ليس هناك من ذنب. فالمقصود واستغفر لذنب في امتك يبقى زيها واسأل القرية التي كنا فيها والتقدير واسأل اهل القرية. يبقى واستغفر لذنب - [00:33:50](#)

بك اي واستغفر لذنب امتك. او استغفر لامتك ذنوبها. اذا هنا حذف هنا حث وهذا قول الذين لم يروا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يقع في ذنب اصلا. والذين قالوا بان النبي عليه - [00:34:10](#)

الصلاة والسلام وقع فيما ينبغي ان يتركه من الباب الاولى ليس باب الذنب مثل ان النبي عليه الصلاة والسلام سلام قدم بعض المشركين على الاعمى عندما جاء فعاتبه ربه فكان ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ ذنبا. ولذلك - [00:34:30](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى هذا الاعمى يقبل عليه ويرحب به ويقول اهلا بمن عاتبني فيه ربي فعاتبه ربه في ذلك الامر. فلو كان شيئا آآ ليس من باب المأذون ما عاتبه الله - [00:34:50](#)

تعالى فيه فدل ذلك على ان ترك الاولى بالنسبة للانبيا ليس الحال فيه كحال غيرهم. يعني انا لو فعلت او لو تركت الاولى قد يكون ذلك ذنبا. اما النبي لو ترك الاولى لكان ذلك في حقه ايه؟ ذنبا. فعلى هذا القول فان - [00:35:10](#)

الانبيا يقعون في الصغائر دون الكبائر. ويكون وقوع النبي في الذنب ليس قصدا بل خطأ او متأولا. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم لو وقع في الذنب لو الصغيرة يكون من باب الخطأ. ويكون من باب التأول كما وقع ادم - [00:35:30](#)

في الخطأ متأولا متأولا ليس قاصدا كما قال ربنا عز وجل فنسي ولم نجد له عزا اي لم يكن قاصدا المخالفة. نمرة اتنين ان النبي اذا وقع في ذلك الامر اي اذا وقع في الذنب دون - [00:35:50](#)

كقصده متأولا فانه يتوب ويقبل ويستغفر فيكون حاله بعد هذا الامر افضل قال من حاله قبله. اذا هذان تأويلان. واستغفر لذنبك. اي اطلب المغفرة لذنوب امتك او اطلب المغفرة لما وقعت فيه من خلاف الاولى. وسبح بحمد ربك بالعشي - [00:36:10](#)

العشي والابكار اول النهار واخره. ان الذين يجادلون في ايات ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم. اي الذين يأخذون من نصوص القرآن ما يتأيدون به على طرف اخر يفعلون ذلك من دون برهان ان في صدورهم - [00:36:40](#)

كبر ما هم ببالغين. يريدون بذلك الكبر والتناول عليك يا محمد انهم لن يبلغوا ذلك الامر. اي الذين يجادلون في ايات الله فيأخذون من الايات ما يكذبون به القرآن كبرا - [00:37:10](#)

يريدون بذلك ان يستطيروا عليك. وان يترأسوا عليك. لن يبلغوا ذلك الامر. لن يبلغوا ذلك الامر ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغين. اي لن يبلغوا الكبر مبلغه عندهم - [00:37:30](#)

من الرياسات والوجهات والتغلب عليك. فاستعذ بالله يا رسولنا انه هو السميع لاقوالهم البصير لافعالهم واحوالهم. قال ربنا لخلق السماوات والارض هذه جملة ابتدائية كم هنا له ابتداء؟ ولذلك خلق اتت بعدها مرفوعة الابتداء. لخلق السماوات والارض وكان الخبر - [00:37:50](#)

اكبر من خلق الناس. اي اذا كان المشركون يجادلونك يجادلونك في خلقهم واحيائهم بعد اماتتهم فليعلموا ان خلق السماوات وان خلق الارض اكبر اي اعظم من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. والمقصود بالناس اي مشركوا قريش. وما - [00:38:20](#) ليستوي الاعمى من اضل الله تعالى بصيرته. والبصير من اضاء الله تعالى بصيرته فهذا مهتدي وهذا مرتكس منتكس ولا ذاك قال والذين امنوا وعملوا الصالحات وهم المبصرون ولا المسية ولا المسية وهو الاعمى قليلا ما يتذكر الناس هذه الامثال. ان الساعة لآتية - [00:38:50](#)

اللام هنا لام التوكيد. ليست لام الابتداء. لام التوكيد. ان الساعة لآتية وازدادت بقوله لا ريب فيها. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. فانظر كيف اكد الساعة لانه يكذبون بالساعة. لما كذبوا بالساعة اكد الساعة بقوله ان واللام التأكيد - [00:39:20](#) ثم بهذه الجملة لا ريب فيها. وهذا كله فيه رد على الملاحدة والدهريين والمشرकिन الذين اه ينكرون البعث بعد الموت وينكرون الساعة. ان الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. ولما كان الله تعالى هو الذي خلق الخلق وهم - [00:39:50](#) هو اعلم بهم منهم. وكانت مصالحهم العاجلة والاجلة في الدنيا والاخرة. منتهاك تاهة ومبتداها الى الله. يعني كل المصالح الدنيوية والاخرية وكل الخير في الدنيا والاخرة بدايته ونهايته الى الله. امر الله تعالى الناس ان يدعوه. فقال سبحانه وقال ربكم. وقال ربكم ادعو - [00:40:20](#)

ادعوني استجب لكم. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فكأن هذا هو طلب الله. اذا طلب الله من الناس ان يدعوه ان يسألوه وهذا كروا منه سبحانه بعد ان اعطاهم وخلقهم وامدهم - [00:40:50](#) لهم اسباب الحياة في الارض من الهواء والماء والنار والجمال والانهار والاشجار والنباتات والحيوانات ثم جعل عمارة الارض بتزاوج والتكاثر. كل ما يريدونه جعله لهم. بعد الكل يقول لهم ايه - [00:41:10](#) ادعوني استجب لكم. سبحانه الله! وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ولذلك من تكبر عن دعاء الله عز وجل فهو مستكبر. الذي لا يدعو الله هو مستكبر. وهنا لفظة مهمة جدا ان بعض الناس ربما - [00:41:30](#) آآ يحجبون عن الدعاء. بعض الناس ربما يحجبون عن الدعاء. تيجي تدعي ما انتاش عارف. لا تعرف الدعاء وليس المقصود بان تحجب عن الدعاء ان انت تقعد تدعو ربنا ساعة. بالكلام المنمق - [00:41:50](#)

مسجوع لأ يعني في هناك ناس يحفظون مثلا مزكرة دعاء يقعد بقى يقول ورا بعض الدعاء كله مزجوع زي بعض مثلا وتقول انا ما بعرفش ادعو زي الناس دول لأ. النبي عليه الصلاة والسلام سمع رجلا يدعو الله. فقال له - [00:42:10](#) باي شيء تدعو؟ فقال والله يا رسول الله لا اعرف دندنتك ولا دندنة معاذ. انت بتقعد تدعوا كتير اوي وانا مش عارف ادعوا كده قال باي شيء تدعو؟ قال اللهم ادخلنا الجنة واجرنا من النار. قال وقول ذلك ايه؟ نندن. ما هو احنا - [00:42:30](#) لف حوالين الجملة دي. كل الدعاء بتاعنا كله حوالين الجملة ديت. اللهم اجرني من النار وادخلنا الجنة. احنا بندعو اكثر من كده فيه يعني فالصلاح الاخروي كله والفوز كله ان تنجى من النار وان تدخل الجنة. اذا ده اصل الدعاء الاخروي - [00:42:50](#) دي اصل الدعاء الاخروي. اما اصل الدعاء الدنيوي فادعو بما شئت. قال الله عز وجل فمن زحزح عن وادخل الجنة فقد فاز. فقد فاز. واحنا عاوزين ايه غير الفوز؟ فنسأل الله تعالى ان يزحزحنا عن النار - [00:43:10](#)

وان يدخلنا الجنة. فالذي يستكبر فلا يدعو الله عز وجل توعدده الله عز وجل بان يكون ذليلا في جهنم سيدخلون جهنم داخليين اذلة. فبقدر تكبرك في الدنيا بقدر ذلك في الاخرة. فنعوذ بالله تعالى ان نكون من اهل الكبر في الدنيا. نسأله سبحانه وتعالى ان يطهر قلوبنا وان - [00:43:30](#)

شرح صدورنا وان يجعلنا من اهل طاعته. ماشي يا اخوانا؟ طيب العيد دي تتحفظ المرة الجاية اه اريد ان تكون المصاحف مغلقة ان

شاء الله. صحيح. ايوه. نعم. اتفضل ايوه. اه كلمة الايمان - 00:44:00

اذا قلنا معناها فالاولى ان تفسر بمعنى الاقرار. لماذا لان التصديق لان التصديق هو قول القلب. اما الاقرار فيشمل التصديق والزيادة

فيشمل التصديق وزيادة. فاقر بالشئ اقر بالشئ يعني ايه؟ اعترف - 00:44:30

اعترف به واتى بما يدل على هذا الاعتراف. اذا الاقرار يتضمن معنى العمل بخلاف تصديق فالتصديق ليس فيه الا معنى الايه؟

الاعتراف فقط المعرفة فقط. فتفسير الايمان بالمعرفة فقط هذا تفسير - 00:45:00

وفي نظر فيه نظر يعني تفسير الايمان لغة بالمعرفة فيه نظر. فيه نظر وهذه مسألة حررها بدقة شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه

الايمان المجلد السابع فراجعوها ان شئتم. فيحمل هذا - 00:45:20

على معنى الاقرار اللي هو التصديق مع العمل كما يحمل على معنى القبول على معنى القبول ولكن اكثر الناس لا يؤمنون اي لا يقبلون

ذلك الحق ولا ينقادون لذلك الحق. وهذا كله محتمل باذن الله تبارك وتعالى - 00:45:40

- 00:46:00